فليس معنى ذلك أكثر من وجود حسّ ذوقي صدر عنه الحكم النقدي وعبَّر عنه صاحبه بشكل شخصي أو فردي.

وبعبارة أوضح : إن البلاغة إذ ذاك كانت أمراً فطروا عليه ، أو هدتهم إليه سلائقهم ، وعشقته نفوسهم . وألفته ألسنتهم وآذانهم ، فهم يعرفونه ولا يكادون يختلفون عليه ، ولكننا لم نعرف لهم كلاماً فيه يبيِّن عناصر البلاغة التي كانوا يتوخَّون .

* * *